الفصل الأول

١/٠ الإطـار العـام للبحث

١/١ مقدمـة البحث وأهميتـه

٢/١ مـشكلـة البحـــث

٣/١ هــدف البحـــث

٤/١ تسـاؤلات البحـــث

٥/١ مصطلحـات البحـث

obeikandl.com

الفصل الأول

١/٠ الإطار العام للبحث

١/١ مقدمة البحث وأهميته :

يمر كل عصر من العصور بكثير من المتغيرات والتى من شأنها أن تفرض نفسها على كل ما فى المجتمع من أفراد ومؤسسات ، ومجتمعنا المعاصر قد تأثر بهذه المتغيرات ومنها العولمة والتقدم التكنولوجى والمتغيرات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وقد نتج عن هذه التغيرات زيادة وقت الفراغ وما صاحبه من مشكلات سلوكية ونفسية واجتماعية وصحية لأفراد المجتمع ، مما يتطلب تفعيل دور المؤسسات المجتمعية ومنها المؤسسات التعليمية بما تملكه من إمكانات تساعد فى علاج هذه المشكلات ، وذلك من خلال الأنشطة الترويحية المدرسية .

ويذكر كمال درويش ، ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) أنه من الحقائق التى أصبحت راسخة أن كلاً من محتوى تنمية الشخصية ومنهجها يعتمد إلى حد بعيد على الأنشطة ، فالشخصية تنمو من خلال الأنشطة التى توفر الظروف وتهيئها لاكتساب العديد من القيم والمهارات والثقافة الإنسانية. (٤٩ : ١١٩)

ويؤكد محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز (٢٠٠٧) على أن الاستفاده من وقت الفراغ قد أصبح إحدى المشكلات الهامة فى حياة الشعوب ، ولذا فإن الدول المتقدمه حضاريا لا تهتم بتوفير وقت الفراغ لأبنائها فحسب ، بل تهتم بكيفيه التخطيط العلمى لإستثماره، لأنه يُعد وقت لإكتساب القيم والمهارات والخبرات التربوية والاجتماعية. (٦٦ : ١٧ ، ١٨)

وتؤكد تهانى عبد السلام (٢٠٠١) على أن ممارسة الأنشطة الترويحية فى وقت الفراغ ضرورية لحفظ التوازن فى حياة الإنسان اليومية حتى تتاح الفرصه للإنسان لأن ينمو فى مجتمعه ، حيث تهتم بسلوك الإنسان فى وقت فراغه ، وبذلك فان الأنشطة الترويحية تلعب دور رئيسى فى شغل وقت الفراغ بطريقه إيجابيه.

فالترويح يهدف إلى السعادة التى ينشدها كل فرد مهما اختلف الجنس واللون والعقيدة ، وله مكانة مميزة فى جعل الحياة متزنة بين العمل والراحه ، حيث توجد إحتياجات حيوية للحياة الإيجابية تتمثل فى الجمال والمعرفة والحاجة إلى القيم والمثاليات وتذوق الفنون المختلفه مثل الرسم والنحت والموسيقى والألعاب الرياضيه وتبادل الأراء والأفكار والترويح يوفر فرصاً لا حصر لها لمقابلة هذه الإحتياجات الإنسانيه الهامه فى شغل وقت الفراغ . (١٩ : ١٠٢ ، ١٠٣)

obeikandi.com

ويشير محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز (٢٠٠٧) أن النشاط الترويحى يعتبر أحد المناشط التربوية والإجتماعية التى يتقبلها المجتمع ويخضع لعاداته وتقاليده والمعتقدات السائده فيه ، وهو مظهر من مظاهر النشاط الإنسانى الذى يهدف إلى تحقيق السعادة للنفس البشرية وتخفيف حده التوتر العصبى ولا يقل ممارسته عن أهمية إنجاز الأعمال حيث يؤدى إلى إخراج الأفراد من الشعور بالملل والتعب إلى الشعور بالمتعه والاستجمام. (٦٦ : ١٨)

ويشير أمين الخولى وكمال درويش (١٩٩٠) أن ممارسة الأنشطة الترويحية بهدف الترويح عن النفس هى فى الواقع عمل إجتماعى يُقصد به إعلاء الغرائز الطبيعية وتقوية الفضائل الخلقيه وتهذيب الميول والنزعات وهى جانب من جوانب السلوك الإنسانى حيث يوجد علاقة وثيقه بين الترويح والخدمة الإجتماعية ولذلك توجد أثار نفسيه وإجتماعيه وبدنيه إيجابيه على الأفراد الممارسين للنشاط الترويحى. (١٢ : ١٢٠ – ١٢٨)

ويؤكد محمد الحماحمى وعايدة عبد العزيز (١٩٩٩) أن الأنشطة الترويحية تتميز بتعدد طبيعتها وأنواعها وذلك حتى تتمكن من تحقيق القيم المتعددة للترويح ، حيث تؤكد أساساً على الإنجاز وتنمية الشخصيه من خلال الإختيار الحر وممارسة النشاط ذات المعنى والتى تجعل لوقت الفراغ قيمة متواصله مع متطلبات المجتمعات الحديثة والتى تكاد تنصهر فيها الشخصية بصورة أو بأخرى .

(٦٥ : ٨٣)

أشار كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) إلى اهتمام المؤسسات التربويه سواء كانت متخصصه أو غير متخصصه بالتخطيط السليم للأنشطه الترويحية ومن هذه المؤسسات " المؤسسات التعليميه "، فالتطور الهائل الذى لحق بمجال الترويح لم يكن وليد الصدفه بل تطوراً مبنياً على تخطيط علمى وتنظيم جيد وإداره فعاله، وإتجاهات تربويه معاصره حتى تحقق أفضل عائد تربوى للأفراد المشاركين فى مناشطها المختلفة . (٤٩ : ٤٣)

ويشير حسن شحاته (١٩٩١) إلى أن النشاط المدرسى أصبح جزءاً أساسياً من منهج المدرسة الحديثه فهو يساعد فى تكوين العادات والمهارات والقيم وأساليب التفكير اللازمه لمواصله التعلم وللمشاركه فى التنمية الشامله كما أن التلاميذ المشاركين فى النشاط لديهم القدرة على الإنجاز الأكاديمى ويتمتعون بروح قياديه وثبات إنفعالى وتفاعل إجتماعى إيجابى . (٢٤ : ١٣)

ويؤكد محمد اسماعيل الجاويش (٢٠٠٧) أن النشاط المدرسى ليس ماده دراسيه منفصله عن المواد الأخرى . بل يتخلل المواد الدراسية وهو جزء مهم من المنهج المدرسى بمعناه الواسع ومفهومه الحديث الذى يترادف فيه مفهوم المنهج مع الحياة المدرسيه لتحقيق النمو الشامل والمتكامل للشخصيه . ولذلك فإن للنشاط المدرسى أهداف وعليه دور رئيسى فى تحقيق الأهداف المرتبطه بالعمليه التعليميه. (٥٥: ٢١).

ويشير كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) أن المؤسسات التعليمية تعمل على تنظيم الخبرات التى سبق للمتعلمين اكتسابها من خلال الأسرة أو البيئة المحيطة وربطها بما تقدمه من خلال خبرات جديدة لتحافظ على استمرارية الخبرات التربوية وتنمى قدراتهم لتقبل خبرات جديدة من خلال البرامج التى تقدمها لهم ، وبذلك تساعد المدرسة التلاميذ على عدم الابتعاد عن القيم والمعايير الثابتة فى المجتمع ، ولذا فإن المجتمع يُعد مسئول عن تشكيل التلاميذ نحو اكتساب القيم الايجابية نحو وقت الفراغ . (٤٩ : ١٢١ ، ١٢٢)

وترى تهانى عبد السلام (٢٠٠١) أن المؤسسات التعليمية تعد من أنسب المؤسسات التربوية التى يمكنها أن توفر الفرص لطلابها لكى يتعلموا المهارات العديده التى يمكن ممارستها فى وقت الفراغ ، حيث أن للمؤسسات التربويه دور حيوى فى التربية الترويحية أو التربية لوقت الفراغ. (١٩ : ٢٩٥)

وقد أكد كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) على أنه لكى تحقق البرامج الترويحية الهدف المنشود لابد من التخطيط الجيد لها وذلك من خلال التعرف على خصائص ومتطلبات المجتمع ، ومراعاة خصائص التلاميذ الذين يوضع لهم البرنامج من أجل تحقيق احتياجاتهم واشباع رغباتهم مع دراسة الإمكانات المتاحة سواء كانت بشرية أو مادية مع تحديد الأهداف التى تتحقق من خلال البرنامج واختيار محتوى النشاط المناسب فى ضوء تحديد الإمكانات والأهداف . ولا يتحقق ذلك إلا من خلال التقويم المستمر للبرنامج للتأكد من مدى تحقيق البرنامج للأهداف التى يسعى إلى بلوغها والكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية فى البرنامج. (٤٩ : ١٤٧ – ١٦٢)

obeikandi.com

ويؤكد محمد صبحى حسانين (١٩٩٤) أن التقويم فى مجال التعليم يتضمن تحديد مستويات التلاميذ وانجازاتهم ومعدلات تقدمهم فى جميع الخبرات التى تقدمها المدرسة لتلاميذها ، والتقويم بهذا المعنى عبارة عن مؤشر يلقى الضوء على الحالة التعليمية للتلاميذ والحكم على مدى تحقيق البرامج لأهدافها. (٦٠ : ٣٨)

ويشير محمد السيد حسونه (٢٠٠٦) على أن النظرة الحديثة للعملية التعليميه تؤكد على أنها منظومه واحده تترابط مكوناتها المختلفه ترابطاً عضويا فى وحدة متكاملة . والتقويم التربوى كأحد هذه المكونات له علاقة كبيره بمختلف جوانب العملية التعليميه لما يقدمه من تشخيص وعلاج وتغذية راجعة لتوجيه مسارها وزيادة فعاليتها لتحقيق الأهداف المنشودة. ولذا أصدرت وزارة التربية والتعليم القرار الوزارى رقم ٢٥٥ فى عام ٢٠٠٥ بتطبيق نظام التقويم التربوى الشامل على المرحلة الأولى للتعليم الأساسى ، والذى يهدف إلى تطوير نظام تقويم المتعلم بمرحلة التعليم الأساسى كأحد المداخل الأساسيه لتحقيق الجودة الشاملة فى العملية التعليمية وذلك بالنظر إلى المتعلم نظرة شامله لا تهمل أى جانب من جوانب شخصيته . وبتناول الجوانب المعرفيه والوجدانيه والمهاريه وذلك من خلال إشتراك التلاميذ فى الأنشطة اللاصفيه والتى تلزم التلميذ الإشتراك مع زملائه فى إحدى الجماعات التى يرغب فيها (إذاعه – صحافه – خطابه – مناظرات – مكتبة – كشافه – رحلات – رياضة – رسم – فنون ....) . (٥٦ : ٣-٧)

ويؤكد أمين الخولى وجمال الشافعى (٢٠٠٥) أنه من معايير جودة المحتوى لمنهاج النشاط الرياضى أن تكون المادة المطروحه متعة للمعلم والمتعلم ويتناسب المحتوى مع سن الدارس وتتابع المعلومات , وتواكب الماده التطورات الحديثه وتتناسب المادة التطبيقيه مع النظريه مع الإهتمام بالكيف أكثر من الكم على أن تناسب البيئة المحليه , لتشجيع التلاميذ على التفكير وحل المشكلات .

(١٣ : ٢٧٤)

وتشير صفاء عبد العزيز (٢٠٠٦) أن الجودة الشاملة تتطلب خلق وإيجاد بيئة مفتوحة تركز على التعلم فى هذه البيئه يكون كل تلميذ مقبول ومعترف به كفرد مهم له حاجاته الإجتماعية والعاطفية والعقلية ، وتتشكل التربيه تبعاً لأساليب التعلم المختلفه وتتاح للتلاميذ فرص الإستفاده بالقيام بدور قيادى فى عمل جماعى لمواجهة التحديات المجتمعية. (٤٠ : ٤٦)

obeikandi.com

ولكل مرحلة عمرية متطلباتها من المناشط المختلفه واتفق كل من أمين الخولى (١٩٩٠) ، أحمد أمين فوزى (١٩٩٣) ، تهانى عبد السلام (٢٠٠١) على أن المرحله العمريه من (١٢- ١٥) سنه وهى المرحله المتوسطه بين الطفوله والرشد من أهم المراحل العمريه حيث يتم فيها إعداد النشىء وتظهر التغيرات البدنيه والنفسيه على التلاميذ فى هذه المرحله بسرعه ، حيث يوجد الكثير من المتغيرات البيولوجيه فيزداد النمو سريعاً فى العضلات وتنمو الأطراف ويغلب على النمو عدم التناسق فى أجزاء الجسم .

كما تتسم هذه المرحله بالكثير من المتغيرات النفسيه مثل عدم الثبات الإنفعالى والتناقض فى المشاعر بين السرور والإكتئاب وعدم الثقة بالنفس ويتسع خيال المراهق وينتابه القلق النفسى كما يحدث الكثير من المتغيرات الإجتماعيه من تكوين صداقات ومحاولة الإبتعاد عن الأسرة .

(١٢ : ٥٧) ، (٤ : ٧١) ، (١٩ : ١٨٤).

ويؤكد أمين الخولى وجمال الشافعى (٢٠٠٥) على أن هذه المرحلة تحتاج إلى الألعاب التربوية والتى تعنى بدراسة المكونات الأساسية للحركة واستخلاص التعميمات النظرية الملائمه لكل نشاط حيث أنها تساعد التلاميذ على إكتساب الأنماط الشائعه لمهارات الألعاب كحد أدنى من المهارة الحركيه وكفرصه للإستمتاع بوقت الفراغ بالإضافه إلى الأنشطة الجماعيه والزوجيه والألعاب الفرديه.

(١٣ : ٢٥٠)

ويتفق الباحث فى أن وقت الفراغ أصبح من المشكلات التى تواجه الشباب فى هذا العصر نظراً للمتغيرات السائده فى المجتمع ، وذلك يتطلب تدخل من الأفراد والمؤسسات لوضع الخطط المناسبة لكيفيه استثمار وقت الفراغ والمؤسسات التعليميه تتوفر فيها المقومات الماديه والبشريه القادره على وضع خطط تربويه مناسبه من خلال الأنشطة الترويحية المتنوعة والتى أصبح الاشتراك فيها فى ظل التقويم التربوى الشامل أمر مهم للتلاميذ للوصول إلى مرحلة الاعتماد التربوى للمؤسسة التعليمية ، والمساهمة فى استثمار وقت الفراغ بطريقة إيجابية للوصول إلى مرحلة التوازن النفسى والإجتماعى للتلاميذ .

obeikandl.com

ويشير كمال درويش ومحمد الحماحمى (١٩٩٧) نقلاً عن رينولد كارلسون (Renold Carlson) إلى أن أهداف التعليم والترويح غير منفصلين عن بعضهما حيث يعملان فى إتجاه واحد وهو جعل حياة الأفراد ذات قيمه ومعنى بل إن أرقى الخبرات التربوبه هى التى نكتسبها على أسس ترويحية ، وجاءت أهميه البحث فى التعرف على كيفيه الإرتقاء بالأنشطة الترويحية فى ظل المنظومه التعليميه الحديثه "الجودة الشاملة " لإستثمار وقت الفراغ بطريقه إيجابيه لتحقيق العائد التربوى من ممارسة النشاط الترويحى مع ايضاح الجانب النظرى لكيفية تطبيق منظومة الجوده الشامله فى الأنشطة الترويحية لهذه المرحلة . (٤٩ : ١٢٣)

٢/١ مشكلة البحث :

إن التعليم يمثل دوماً الدعامة والركيزة الأساسية للأمن القومى لأى مجتمع عبر العصور المختلفة ، ومنطلقاً للنهوض بالوطن ، والمجتمع المصرى يمر فى هذه الفترة بالكثير من المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتى تؤثر على أفراده تأثيراً سلبياً ، مما يتطلب ذلك تدخلاً تربوياً سريعاً وفورياً لعلاج هذه المشكلات السلوكية ، ولذلك فإن عملية تطوير التعليم حظيت باهتمام كبير فى معظم دول العالم ومنها مصر ، ونالت الجودة جانب كبير من هذا الاهتمام باعتبارها احدى الركائز الأساسية لنموذج الادارة الجيد الذى تولد لمواجهة هذه التغيرات .
(٣ : ٩ ، ١٥٢)

ويؤكد محمد الحماحمى وعايده عبدالعزيز (٢٠٠٧) إلى أن استثمار وقت الفراغ ومواجهة زيادة الطلب على الترويح فى العصر الحديث قد أصبح التحدى الذى يواجه كل مجتمع وأن مسئولية المؤسسات التعليمية تتمثل فى إعداد التلاميذ للاستمتاع بوقت الفراغ بطريقة إيجابية وهو ما أكده ميثاق الفراغ والترويح فى مادته السادسة بأنه لكل فرد الحق فى تعلم واكتساب المهارات الترويحية للاستفادة

منها فى استثمار أوقات الفراغ ولذا يجب على الأسرة والمؤسسات التعليمية والمجتمع الاضطلاع بتلك المسئولية ، كما يجب على الدولة تنظيم البرامج الدراسية لتعليم الأفراد المهارات الترويحية خلال وقت الفراغ. (٦٦ : ٤٠ ، ٨٣)

obeikandl.com

ومن خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة ، أسامه أحمد (٢٠٠٢) ، وأكرم عبد العزيز (٢٠٠٢) ، ومحمد عبد العاطى (٢٠٠٥) ، محروس خفاجى (٢٠٠٦) ، ابراهيم شفيق (٢٠٠٧) ، وأحمد علام (٢٠٠٧) ، ومحمد حسن (٢٠٠٧) ، وعلى المغربل (٢٠٠٨) . وجد الباحث أنه يوجد قصور فى عملية التخطيط للأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية ، مع ضعف الثقافة الترويحية لدى العاملين فى مجال التعليم ، وضعف الامكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة المدرسية ، مع توصية هذه الدراسات بضرورة التخطيط الجيد للأنشطة المدرسية من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بالأنشطة المدرسية. وفى ظل تطبيق منظومة الجودة الشاملة والاعتماد التربوى والتقويم الشامل للمرحلة الإعدادية ، وما يتطلبه ذلك من تفعيل دور الأنشطة المدرسية الصفية واللاصفية من أجل الوصول إلى مرحلة الاعتماد التربوى للمدرسة . فكان من الضرورى إعادة تخطيط الأنشطة المدرسية فى ضوء منظومة الجودة الشاملة ومن هنا كانت مشكلة البحث وهى : " تقويم الأنشطة المدرسية فى ضوء معايير الجودة الشاملة كأساس لوضع البرامج الترويحية.

٣/١ هــدف البحث :

يهدف البحث إلى " تقويم الأنشطة المدرسية فى ضوء معايير الجودة الشاملة كأساس لوضع البراج الترويحية " للمرحلة الإعدادية بمحافظة الغربية من خلال التعرف على :

١- خصائص ومتطلبات المجتمع . من خلال :

أ- التعرف على مدى توافر فلسفة تطبيق الجودة فى البيئة المدرسية.

ب- التعرف على مدى جودة التخطيط للأنشطة المدرسية.

٢- خصائص واحتياجات تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الغربية.

٣- الامكانات المتاحة لممارسة الأنشطة المدرسية.

٤- الأهداف المحققة من ممارسة الأنشطة المدرسية.

٥- محتوى الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

٦- نظم تقويم الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

obeikandl.com

٤/١ تساؤلات البحث :

١- هل تم مراعاة خصائص المجتمع واحتياجاته. من خلال التعرف على :

أ- ما مدى توافر فلسفة تطبيق جودة الأنشطة فى البيئة المدرسية.

ب- ما مدى توافر جودة التخطيط للأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

٢- هل تتوافر فلسفة التركيز على العميل (التلميذ).

٣- هل الإمكانات المتاحة تساعد على تحقيق جودة الأنشطة المدرسية.

٤- هل تتحقق أهداف الأنشطة المدرسية بصورة جيدة بالمرحلة الإعدادية .

٥- ما مستوى جودة الخدمات المقدمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية .

٦- ما مستوى جودة تقويم الأنشطة المدرسية للمرحلة الإعدادية.

٥/١ مصطلحات البحث

١- **التقويم** : هو إصدار الأحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات للوصول إلى مفهوم التحسين والتعديل والتطوير. (٦٠ : ٣٧)

٢- **الأنشطة المدرسية** : هى أنماط من السلوك التربوى يمارسها التلاميذ بتوجيه من المشرفين خارج نطاق الحصص الدراسية ، بما يساعد على زيادة معارفهم وتنمية خبراتهم وتحقيق نموهم نمواً متكاملاً. (٥٥ : ٢٨)

٣- **المعايير** : هى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لدى الفرد أو المؤسسة لكى تلحق بالمستوى الأعلى وتؤدى وظيفتها فى المجتمع على أكمل وجه.

(١٠ : ٧)

٤- **الجودة الشاملة** : هى جملة الخصائص والمعايير التى ينبغى أن تتوافر فى جميع عناصر العملية التعليمية سواء ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو الخرجات والتى تلبى حاجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم.

(١٠ : ٨)

٥- **البرامج الترويحية** : هى مجموعة الأنشطة المنظمة " رياضية – فنية – اجتماعية – ثقافية " والتى يمارسها التلاميذ داخل وخارج المدرسة خارج المنهج الدراسى تحت إشراف المدرسة لاكتساب المعارف والمهارات والخبرات التى تحدث تغيرات إيجابية فى سلوك التلاميذ نحو ذاتهم ونحو المجتمع. (اجرائى)

obeikandl.com